

## علامات الساعة الصغرى

الأول : بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ، فقد قال صلى الله عليه وسلم : (بعثت أنا والساعة كهاتين . ويشير إلى السبابة والوسطى) رواه البخاري

وقال صلى الله عليه وسلم : (بعثت في نسمة الساعة) رواه الحاكم وقال الألباني صحيح في صحيح الجامع ، ونسمة الساعة هو من النسمة أي أول هبوب الريح الضعيفة فلا نبي بعده صلى الله عليه وسلم . وإنما بعده القيامة

الثاني : موته صلى الله عليه وسلم فقد قال صلى الله عليه وسلم : (اعدد ستاً بين يدي الساعة) وذكر منها (موتي) رواه البخاري فكان موته صلى الله عليه وسلم أول أمر دهم الإسلام

الثالث : فتح بيت المقدس فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : (اعدد ستاً بين يدي الساعة) وذكر منها (فتح بيت المقدس) رواه البخاري وهذا الشرط قد حدث في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة 36هـ .

الرابع : طاعون (عمواس) وهي بلدة في فلسطين ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : (اعدد ستاً بين يدي الساعة) وذكر منها (ثم موتان يأخذ فيكم كقصاص الغنم) رواه البخاري ، قال ابن حجر : "إن هذه الآية ظهرت في طاعون عمواس في خلافة عمر وكان ذلك بعد فتح بيت المقدس" أه . وكان ذلك عام 18هـ وبلغ عدد من مات فيه خمسة وعشرين ألفاً من المسلمين

الخامس : استفاضة المال والاستغناء عن الصدقة ، قال صلى الله عليه وسلم : (لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبله منه صدقه ، ويدعى إليه الرجل فيقول : لا أرب لي فيه) رواه البخاري ، وهذا تحقق كثير منه في عهد الصحابة رضي الله عنهم بسبب ما وقع من الفتوح ، ثم فاض المال في عهد عمر بن عبد العزيز رحمه الله ، فكان الرجل يعرض المال للصدقة فلا يجد من يقبله ، وسيكثر المال في آخر الزمان في زمن المهدي وعيسى عليه السلام

السادس : ظهور الفتن ، قال صلى الله عليه وسلم : (إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً) رواه أحمد وأبو دواد وصححه الألباني في صحيح الجامع .

وقد حدث كثير من الفتن من عهد الصحابة رضي الله عنهم حتى الآن وأعظم الفتن جاءت من الشرق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستقبل المشرق : (ألا إن الفتنة ها هنا ألا إن الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان) رواه البخاري .

ومن الفتن التي حدثت : مقتل عثمان رضي الله عنه ، وموقعة الجمل وصفين ، وظهور الخوارج ، وموقعة الحرة ، وموقعة القول بخلق القرآن .

السابع : ظهور مدعي النبوة ، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : (لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله) رواه مسلم .

وممن ظهر من هؤلاء الثلاثين : مسيلمة الكذاب في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . والأسود العنسي في اليمن وقتله الصحابة ، وظهرت سجاح فادعت النبوة ثم رجعت إلى الإسلام ، وظهر طليحة بن خويلد الأسدي ثم رجع إلى الإسلام ، ثم ظهر المختار ، ومنهم الحارث الكذاب ظهر في خلافة عبد الملك بن مروان ، وخرج في خلافة بني العباس جماعة ، وظهر في العصر الحديث ميرزا أحمد القادياني بالهند ، ولا يزال يظهر هؤلاء الكذابون حتى يظهر آخرهم الأعور الدجال كما قال صلى الله عليه وسلم : (وإنه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً آخرهم الأعور الكذاب) رواه أحمد ، ومن هؤلاء الكذابون أربع نسوة ، قال صلى الله عليه وسلم : (في أمتي كذابون ودجالون ستة وعشرون منهم أربع نسوة وإني خاتم النبيين لأنبي بعدي) رواه أحمد وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير .

الشرط التاسع : وهو ظهور نار الحجاز ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى) رواه البخاري ، وقد ظهرت هذه النار في منتصف القرن السابع الهجري في عام 654 هـ ، وكانت ناراً عظيمة أفاض العلماء ممن عاصر ظهورها ومن بعدهم بوصفها ، قال النووي : "خرجت في زماننا نار في المدينة سنة أربع وخمسين وست مائة وكانت ناراً عظيمة جداً من جنب المدينة الشرقي وراء الحرة ، وتواتر العلم بها عند جميع الشام وسائر البلدان وأخبرني من حضرها من أهل المدينة ."

ونقل ابن كثير أن غير واحد من الأعراب ممن كان بحاضرة بصرى شاهدوا أعناق الإبل في ضوء هذه النار التي ظهرت من أرض الحجاز ، وذكر القرطبي في التذكرة أن هذه النار رُبيت من مكة ومن جبال بصرى .

الشرط العاشر : قتال الترك ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوماً وجوههم كالمجان المطرقة يلبسون الشعر ويمشون في الشعر ) رواه مسلم ، وقد قاتل المسلمون الترك من عصر الصحابة رضي الله عنهم وذلك في أول خلافة بني أمية في عهد معاوية رضي الله عنه ، وكذلك بعد السنة الست مائة لما أسعرت الدنيا ناراً خصوصاً الشرق بأسره حتى لم يبق بلد منه حتى دخله شرهم ، ثم كان خراب بغداد وقتل الخليفة المعتصم ، يقول النووي رحمه الله : " قد وجد قتال هؤلاء الترك بجميع صفاتهم التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم صغار الأعين حمر الوجوه ذلف الأنف عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة ينتعلون الشعر فوجدوا بهذه الصفات كلها في زماننا وقاتلهم المسلمون . " مرات وقاتلهم الآن .

الشرط الحادي عشر : قتال العجم ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ( لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزاً وكرمان من الأعاجم حمر الوجوه فطس الأنوف صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر ) رواه البخاري ، فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ظهور خوز وكرمان وهم غير الترك فيقاتلهم المسلمون .

كما ورد في حديث آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( يوشك أن يكثر فيكم من العجم أسد لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم ) رواه الطبراني .

الشرط الثاني عشر : ضياع الأمانة فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( إذا ضُيعت الأمانة فانتظر الساعة ، قال : كيف إضاعتها يا رسول الله ؟ قال إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة ) رواه البخاري .

ومن مظاهر تضييع الأمانة إسناد أمور الناس من إمارة وخلافة وقضاء ووظائف إلى غير أهلها . القادرين على تسييرها .

الشرط الثالث عشر : قبض العلم وظهور الجهل ، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويثبت الجهل ) رواه البخاري

ومسلم ، وقبض العلم بقبض العلماء ، قال النووي رحمه الله : " هذا الحديث يبين أن المراد بقبض العلم في الأحاديث السابقة المطلقة ليس هو محوه من صدور حفاظه ولكن معناه أن يموت حملته . " ويتخذ الناس جهالاً يحكمون بحهالتهم فيضلون ويضلون

وقال الذهبي رحمه الله : " وما أوتوا من العلم إلا قليلاً ، وأما اليوم فما بقي من العلوم القليلة إلا . " القليل ، في أناس قليل ، ما أقل من يعمل منهم بذلك القليل فحسبنا الله ونعم الوكيل

وهذا في زمان الذهبي رحمه الله فما بالك بزماننا هذا ؟ فإنه كلما بعد الزمان من عهد النبوة قل العلم وكثر الجهل ولا يزال يقبض العلم حتى لا يعرف من الإسلام إلا اسمه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : ( لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله ) . رواه مسلم

كثرة الشرط وأعوان الظلمة : فقد روى الإمام أحمد عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( يكون في هذه الأمة في آخر الزمان رجال أو قال يخرج رجال من هذه ) . (الأمة في آخر الزمان معهم سياط كأنها أذناب البقر ، يغدون في سخط الله ويروحون في غضبه

وروى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((صنفان من أهل النار لم أرهما ، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون الناس

ومن أشراط الساعة انتشار الزنا : ففي الصحيحين عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( إن من أشراط الساعة فذكر منها ويظهر الزنا

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( والذي نفسي بيده لا تفنى هذه الأمة حتى يقوم الرجل إلى المرأة فيفترشها في الطريق فيكون خيارهم يومئذ من يقول لو . واريثها وراء هذا الحائط) . رواه أبو يعلى وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح

قال القرطبي : " في هذا الحديث علم من أعلام النبوة إذا أخبر عن أمور ستقع فوقع خصوصاً في . هذه الأزمان " أه ، فإذا كان هذا في زمن القرطبي فهو في زمننا هذا أكثر ظهوراً

ومن أشراط الساعة انتشار الربا : فعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ( بين يدي الساعة يظهر الربا ) رواه الطبراني في الترغيب والترهيب وقال المنذري رواه . رواة الصحيح ، وهذا الحديث ينطبق على كثير من المسلمين في هذا الزمن

ومن أشراف الساعة ظهور المعازف واستحلالها : فعن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (سيكون في آخر الزمان خسف وقذف ومسح ، قيل : ومتى ذلك يا رسول الله ؟ قال إذا ظهرت المعازف والقينات) رواه ابن ماجه ، وقال الألباني صحيح ، وهذه العلامة قد وقع شيء كثير منها في السابق وهي إلى الآن أكثر ظهوراً .

ومن أشراف الساعة كثرة شرب الخمر واستحلالها : فقد روى الإمام مسلم عن أنس رضي الله عنه (قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من أشراف الساعة وذكر منها ويشرب الخمر

وروى الأمام أحمد عن عباده بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لتستحلن . (طائفة من أمتي الخمر باسم يسمونها إياه

ومن أشراف الساعة زخرفة المساجد والتباهي بها : فقد روى الإمام أحمد عن أنس رضي الله عنه . (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد

ومن أشراف الساعة : التطاول في البنيان ، ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عندما سأل عن وقت قيام الساعة : (ولكن سأحدثك عن أشرافها فذكر منها وإذا تطاول رعاء البهائم في البنيان فذاك من أشرافها) ، وقد ظهر هذا في زماننا جلياً . فتطاول الناس في البنيان وتفاخروا

ومن أشراف الساعة ولادة الأمة لربتها : كما في الصحيحين لما قال النبي صلى الله عليه وسلم (الجبريل : (وسأخبرك عن أشرافها : إذا ولدت الأمة رببتها .

: ومعنى هذا الحديث فيه أقوال لأهل العلم

فقيل معناه : اتساع الإسلام واستيلاء أهله على بلاد الشرط ، فإذا ملك الرجل الجارية واستولدها . كان الولد منها بمنزلة ربها ، وهذا القول قول أكثر أهل العلم

وقيل : أن تبيع السادة أمهات أولادها ويكثر ذلك فيتداول الملاك المستولدة حتى يشتريها أولادها . ولا يشعر بذلك .

وقيل : أن تلد الأمة حراً من غير سيدها يوطئ شبهة أو رقيقاً بنكاح أو زنا ، ثم تباع الأمة في . صورتين بيعاً صحيحاً وتدور الأيدي حتى يشتريها ابنها أو بنتها .

وقيل : أن يكثر العقوق في الأولاد فيعامل الولد أمه معاملة السيد أمته من الإهانة والسب ، قال ابن حجر : وهذا أوجه الأوجه عندي .

وقيل : أن الإماء تكون في آخر الزمان هنّ المشار إليهن بالحشمة فتكون الأمة تحت الرجل الكبير . دون غيرها من الحرائر .

ومن أشرط الساعة : كثرة القتل ، فقد روى الإمام البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج ، قالوا : وما الهرج يارسول الله قال القتل القتل ) وروى الإمام أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يوم لا يدري القاتل . فيم قتل ولا المقتول فيم قتل ، فقيل كيف يكون ذلك ؟ قال الهرج القاتل والمقتول في النار .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

: فلا زلنا نتواصل معكم في رياض العلم من أحاديث المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

فمن أشرطها : كثرة التجارة وفشوها بين الناس ، حتى تشارك المرأة فيها ، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ( بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة حتى تشارك المرأة زوجها في التجارة ) [رواه أحمد ، وقال أحمد شاكر : إسناده صحيح] . وهذا الشرط واقع حادث .

ومن أشرطها : كثرة الزلازل ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( لا تقوم الساعة حتى تكثر الزلازل ) [رواه البخاري

ومن أشراتها ظهور الخسف والمسح والقذف ، فعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يكون في آخر هذه الأمة خسف ومسح وقذف) قالت : قلت : يا رسول الله أنهلك وفيها الصالحون ؟ قال : (نعم إذا كثرت الخبث) [رواه الترمذي وصححه الألباني] ، والخسف . وقع في مواضع كثيرة في قديم الزمان وحديثه كثير .

ومن أشرط الساعة : ذهاب الصالحين ، فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض ، فيبقى عجاجة . [لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً] [رواه أحمد وقال أحمد شاكر : إسناده صحيح

ومن أشرط الساعة : ارتفاع الأسافل ، فيكون أمر الناس بيد السفهاء والأراذل ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إنها ستأتي على الناس سنون خداعة يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الأمين وينطق فيها الرويبضة ، قال : السفيه يتكلم في أمر العامة) [رواه أحمد وقال أحمد شاكر : إسناده حسن

ومن أشرط الساعة : أن تكون التحية للمعرفة فقط ، فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن من أشرط الساعة أن يسلم الرجل على الرجل لا يسلم . [عليه إلا للمعرفة] [رواه أحمد ، وقال أحمد شاكر : إسناده حسن

ومن أشرط الساعة : ظهور الكاسيات العاريات ، فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (سيكون في آخر أمتي رجال يركبون على سرج كأشباه الرحال ينزلون على أبواب المساجد ، نساؤهم كاسيات عاريات رؤوسهن كأسنمة البخت العجاف ، العنوهن فإنهن ملعونات) [رواه أحمد ، وقال أحمد شاكر : إسناده صحيح] ومعنى كاسيات عاريات أي : كاسية جسدها ولكنها تشد خمارها وتضييق ثيابها حتى تظهر تفاصيل جسمها . ، أو تكشف بعض جسدها ، وهذا حادث

ومن أشرط الساعة : صدق رؤيا المؤمن ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المسلم تكذب) [رواه مسلم

ومن أشراف الساعة : كثرة الكتابة ، فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن بين يدي الساعة وذكر منها ظهور القلم) [رواه أحمد وقال أحمد شاكر: إسناده صحيح] .

ومن أشراف الساعة : انتفاخ الأهلة ، وهو أن يرى الهلال لليلة فيقال لليلتين ، فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من اقتراب الساعة انتفاخ الأهلة) . [رواه الطبراني وقال الألباني : صحيح]

ومن أشراف الساعة : كثرة الكذب وعدم التثبت في نقل الأخبار ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (سيكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم . [من الأحاديث ما لم تسمعوا أنتم ولا آبؤكم ، فإياكم وإياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم] [رواه مسلم]

ومن أشراف الساعة : كثرة شهادة الزور وكتمان شهادة الحق ، فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن بين يدي الساعة شهادة الزور وكتمان شهادة الحق) . [رواه أحمد ، وقال أحمد شاكر : صحيح]

ومن أشراف الساعة : كثرة النساء ، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أشراف الساعة وذكر منها وتكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون خمسين [أرأة القيم الواحد] [رواه البخاري]

ومن أشراف الساعة : كثرة موت الفجأة ، فعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن من أمارات الساعة أن يظهر موت الفجأة) [رواه الطبراني في الصغير] . [والأوسط وقال الألباني : حسن]

ومن أشراف الساعة : وقوع التناكر بين الناس ، فعن حذيفة رضي الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الساعة فقال : (علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ، ولكن



أخبركم بمشاريطها وما يكون بين يديها وذكر منها ويلقى بين الناس التناكر فلا يكاد أحد يعرف  
[أحد] [رواه أحمد وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح

ومن أشراط الساعة : عودة أرض العرب مروجاً وأنهاراً ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً )  
[رواه مسلم .

ومن أشراط الساعة : كثرة المطر وقلة النبات ، فعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم : ( لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطراً عاماً ولا تنبت الأرض شيئاً ) [رواه  
أحمد ، وقال الهيثمي : رجاله ثقات .

ومن أشراط الساعة : حسر الفرات عن جبل من ذهب ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل  
الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ، ويقول كل رجل منهم : لعلني أكون أنا الذي أنجو )  
[رواه البخاري .

ومن أشراط الساعة : كلام السباع والجمادات الإنس ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه في قصة  
الراعي الذي تكلم معه الذئب ثم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره بذلك فصدقه  
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : ( إنها أمانة من أمارات بين يدي الساعة ، قد أوشك الرجل أن  
يخرج فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطه ما أحدث أهله بعده ) [رواه أحمد ، وقال أحمد شاكر  
[صحيح .

ومن أشراط الساعة : تمني الموت من شدة البلاء ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه )  
[رواه البخاري .

ومن أشرط الساعة : كثرة الروم وقتالهم للمسلمين ، فعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (اعدد ستاً بين يدي الساعة ، فذكر منها : ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً) [رواه البخاري] .

وجاء في وصف هذا القتال أنه عظيم شديد فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال : (إن الساعة لا تقوم ، حتى لا يقسم ميراث ، ولا يفرح بغنيمة ، ثم قال بيده هكذا (ونحاها نحو الشام) فقال : عدو يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهل الإسلام . قلت: الروم تعني؟ قال: نعم . وتكون عند ذاكم القتال ردة شديدة . فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبية . فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب ، وتقنى الشرطة ، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبية ، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب ، وتقنى الشرطة ، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبية فيقتتلون حتى يمسوا ، فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتقنى الشرطة ، فإذا كان يوم الرابع نهد إليهم بقية أهل الإسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتلون مقتلة – إما قال لا يرى مثلها، وإما قال لم ير مثلها – حتى إن الطائر ليمر بجنابتهم، فما خلفهم حتى يخرب ميتاً. فيتعاد بنو الأب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد فبأي غنيمة يفرح؟ أو أي ميراث يقاسم؟ فبينما هم كذلك إذ سمعوا ببأس هو أكبر من ذلك فجاءهم الصريخ : إن الدجال قد خلفهم في ذرايعهم ، فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إني لأعرف أسمائهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ ، أو من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ) [رواه مسلم]

ومن أشرط الساعة : فتح القسطنطينية ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (سمعت بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر؟ قالوا : نعم يا رسول الله قال : لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بني إسحاق ، فإذا جاؤوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا : لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط أحد جانبيها قال ثور : لا أعلمه إلا قال الذي في البحر ثم يقولوا الثانية : لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر ، ثم يقولوا الثالثة : لا إله إلا الله والله أكبر فيفرج لهم فيدخلوها فيغنموا فبينما هم يقتسمون المغنم إذ جاءهم . [الصريخ فقال : إن الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون] . [رواه مسلم]

ومن أشراط الساعة : خروج القحطاني ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه ) [متفق عليه] .

. وسوقه الناس بعصاه كناية عن طاعة الناس له ورضوخهم لأمره

ومن أشراط الساعة : قتال اليهود ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون ، حتى يختبئ اليهود من وراء الحجر والشجر ، فيقول الحجر أو الشجر : يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي خلفي فتعال [فاقتله ، إلا الغرق فإنه من شجر اليهود] [متفق عليه] .

ومن أشراط الساعة : نفي المدينة لشرارها وخرابها ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( تتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها إلا العوافي ، [يريد عوافي السباع والطير] [رواه البخاري] .

ومن أشراط الساعة : بعث الريح الطيبة لقبض أرواح المؤمنين ، فعن النواس بن سمعان رضي الله عنه في حديث طويل فيه قصة الدجال ونزول عيسى عليه السلام وخروج يأجوج ومأجوج قال صلى الله عليه وآله وسلم : ( إذ بعث الله ريحاً طيبة فتأخذهم تحت آباطهم ، فتقبض روح كل مؤمن [ومسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة] [رواه مسلم] .

ومن أشراط الساعة : استحلال البيت الحرام وهدم الكعبة ، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ( يخرّب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ويسلبها حليتها ويجردها من كسوتها ، ولكأني أنظر إليه أصلع أقيّد يضرب عليها بمسحاته [ومعوله] [رواه أحمد بإسناد صحيح] .

و من أشراط الساعة : ظهور المهدي المنتظر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة )) .. فيخرجونه وهو كاره فيبأيعونه بين الركن والمقام

وبهذا نكون قد انتهينا من ذكر أشراف الساعة الصغرى

### شروط الساعة الكبرى

#### : المهدي - 1

في آخر الزمان يخرج رجل من أهل البيت يؤيد الله به الدين؛ يملك سبع سنين؛ يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، تنعم الأمة في عهده نعمة لم تنعمها قط، تخرج الأرض نباتها، وتمطر السماء قطرها، ويعطى المال بغير عدد؛ وهذا الرجل اسمه كاسم رسول الله "صلى الله عليه وسلم"، واسم أبيه كاسم أبي النبي "صلى الله عليه وسلم"، فيكون اسمه: محمد أو أحمد بن عبدالله، وهو من ذرية فاطمة بنت رسول الله "صلى الله عليه وسلم"، ثم من ولد الحسن بن علي رضي الله عنهم. ويكون ظهور المهدي من قبل المشرق. قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم": (أُبَشِّرُكُمْ بِالْمَهْدِيِّ يُبْعَثُ فِي أُمَّتِي عَلَى اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَزَلَزِلٍ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ، يَقْسِمُ الْمَالَ صِحَاحًا. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا صِحَاحًا؟ قَالَ بِالسَّوِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ. قَالَ: وَيَمْلَأُ اللَّهُ قُلُوبَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غِنًى وَيَسْعُهُمْ عَدْلُهُ حَتَّى يَأْمُرَ مُنَادِيًا فَيُنَادِي فَيَقُولُ: مَنْ لَهُ فِي مَالٍ حَاجَةٌ؟ فَمَا يَقُومُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَجُلٌ. فَيَقُولُ: أَنْتَ السَّدَانُ يَعْنِي الْخَازِنَ. فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْمَهْدِيَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تُعْطِيَنِي مَالًا: فَيَقُولُ لَهُ: احْبِثْ حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ فِي حَجَرِهِ وَأَبْرَزَهُ نَدِمَ. فَيَقُولُ: كُنْتُ أَجْشَعُ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ نَفْسًا أَوْ عَجَزَ عَنِّي مَا وَسِعَهُمْ. قَالَ: فَيَرُدُّهُ فَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ. فَيَقَالَ لَهُ: إِنَّا لَا نَأْخُذُ شَيْئًا أَعْطَيْنَاهُ، فَيَكُونُ كَذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ أَوْ تِسْعَ سِنِينَ، ثُمَّ لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَهُ أَوْ قَالَ ثُمَّ لَا خَيْرَ فِي الْحَيَاةِ بَعْدَهُ)، رواه أحمد

#### : المسيح الدجال - 2

الدجال رجل من بني آدم، له صفات كثيرة جاءت بها الأحاديث لتعريف الناس به، وتحذيرهم من شره، حتى إذا خرج عرفه المؤمنون؛ فلا يفتنون به؛ بل يكونون على علم بصفاته التي أخبر بها الصادق "صلى الله عليه وسلم"؛ وهذه الصفات تميزه عن غيره من الناس، فلا يغتر به إلا الجاهل

الذي سبقت عليه الشقوة؛ نسأل الله العافية؛ ومن هذه الصفات أنه رجل شاب أجم، قصير أفحج، جعد الرأس أجلى الجبهة، عريض النحر، ممسوح العين اليمنى؛ وهذه العين ليست بناتئة؛ ولا جحراء كأنها عنب طافئة، وعينه اليسرى عليها ظفرة غليظة؛ ومكتوب بين عينه (ك ف ر ) بالحروف المقطوعة؛ يقرؤها كل مسلم كاتب وغير كاتب. ومن صفاته أنه عقيم لا يولد له. والدليل على ظهور الدجال: عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله "صلى الله عليه وسلم" ذكر الدجال بين ظهراني الناس؛ فقال: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ أَلَا وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنْبَةٌ طَافِيَةٌ)، رواه البخاري

وفي حديث أنس رضي الله عنه قال: قال "صلى الله عليه وسلم" : (مَا بُعِثَ نَبِيٌّ إِلَّا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ)، رواه البخاري

### :نزول عيسى عليه السلام - 3

بعد خروج الدجال وإفساده في الأرض يبعث الله عيسى عليه السلام فينزل إلى الأرض ويكون نزوله عند المنارة البيضاء بشرقي دمشق الشام، وعليه مهرودتان، والمعنى لابس مهرودتين أي ثوبين مصبوغين بورس زعفران، واضعاً كفيه على أجنحة ملكين، إذا طأطأ رأسه قطر، وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ، ولا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا ومات، ونفسه ينتهي حتى ينتهي طرفه، ويكون نزوله على الطائفة المنصورة التي تقاتل على الحق وتكون مجتمعة لقتال الدجال، فينزل وقت إقامة الصلاة ويصلي خلف أمير تلك الطائفة

### :خروج يأجوج ومأجوج - 4

وأصل يأجوج ومأجوج من البشر من ذرية آدم وحواء عليهما السلام، والذي يدل على أنهم من ذرية آدم عليه السلام عن رسول الله "صلى الله عليه وسلم": (أن يأجوج ومأجوج من ولد آدم، وأنهم لو أرسلوا إلى الناس لأفسدوا عليهم معاشهم، ولن يموت منهم أحد إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً).

أما صفتهم التي جاءت بها الأحاديث: فهي أنهم يشبهون أبناء جنسهم من الترك المغول، صغار العيون، ذلف الأنوف، صهب الشعور، عراض الوجوه، كأن وجوههم المجان المطرقة على أشكال الترك و ألوانهم. قال الله -عز وجل-: {حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا

(ظالمين) {الأنبياء (96 - 97)}

عن أم حبيبة بنت أبي سفيان، عن زينب بنت جحش أن رسول الله "صلى الله عليه وسلم": (دخل عليها يوماً فرأى يقول: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَتَحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ مِثْلٍ هَذِهِ وَحَلَقَ بِإِصْبَعِهِ الْإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا. قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُلِكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ)، رواه البخاري

### :الخسوفات الثلاثة - 5

يقال: خسف المكان يخسف خسوفاً إذا ذهب في الأرض؛ وغاب فيها، ومنه قوله -عز وجل-: {فخسفنا به وبداره الأرض} القصص (81).

و الأدلة من السنة: عن حذيفة بن أسيد رضي الله عنه أن رسول الله "صلى الله عليه وسلم" قال  
لَنْ تَكُونَ أَوْ لَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ قَبْلَهَا عَشْرُ آيَاتٍ: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجُ  
الدَّابَّةِ، وَخُرُوجُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَالدَّجَالُ، وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَالدُّخَانُ، وَثَلَاثَةُ خُسُوفٍ: خَسَفٌ  
بِالْمَغْرِبِ، وَخَسَفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسَفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ. وَآخِرُ ذَلِكَ تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ قَعْرِ عَدَنٍ  
تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ )، رواه مسلم

#### : الدخان - 6

ظهور الدخان في آخر الزمان من علامات الساعة الكبرى التي دل عليها الكتاب والسنة

: الأدلة من القرآن الكريم\*

قال عز وجل: {فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم} الدخان (10-  
11).

:الأدلة من السنة : عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله "صلى الله عليه وسلم" قال\*

بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا: الدَّجَالُ، وَالدُّخَانُ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَأَمْرُ الْعَامَّةِ، (  
وَخَوِصَّةُ أَحَدِكُمْ). رواه مسلم

وهذا الدخان من الآيات المنتظرة؛ التي لم تجيء بعد، وسيقع قرب قيام الساعة، وإلى هذا القول  
ذهب ابن عباس وبعض الصحابة

#### :طلوع الشمس من مغربها - 7

طلوع الشمس من مغربها من علامات الساعة الكبرى، وهو ثابت بالكتاب والسنة

الأدلة من الكتاب: قال عز وجل: {يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من  
(قبل أو كسبت في إيمانها خيراً قل انتظروا إنا منتظرون} الأنعام(158)

ومن الحديث النبوي الشريف: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله "صلى الله عليه وسلم"  
قال: (بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا: الدَّجَالُ، وَالدُّخَانُ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَأَمْرُ  
الْعَامَّةِ وَخَوِصَّةُ أَحَدِكُمْ)، رواه مسلم

#### :الدابة - 8

ظهور دابة الأرض في آخر الزمان علامة على قرب الساعة ثابت بالكتاب والسنة

أدلة من القرآن الكريم : قال عز وجل: {وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ} . (أن الناس كانوا بأياتنا لا يوقنون} النمل (82)

فهذه الآية الكريمة جاء فيها ذكر خروج الدابة، وأن ذلك يكون عند فساد الناس وتركهم أوامر الله وتبديلهم الدين الحق، يخرج الله لهم دابة من الأرض فتكلم الناس على ذلك

أدلة من الحديث النبوي : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم": (ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالْدَّجَالُ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ)، رواه مسلم

#### :النار التي تحشر الناس - 9

جاءت الروايات بأن خروج هذه النار يكون من اليمن؛ من قعر عدن؛ وتخرج من بحر حضرموت؛ كما جاء في روايات أخرى، وإليك طائفة من الأحاديث التي تبين مكان خروج هذه النار؛ وهي من الأدلة على ظهورها. جاء في حديث حذيفة بن أسيد: (قَالَ اطَّلَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُ فَقَالَ: مَا تَذَكَّرُونَ؟ قَالُوا نَذْكُرُ السَّاعَةَ. قَالَ: إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوْنَ قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ. فَذَكَرَ الدُّخَانَ، وَالْدَّجَالَ، وَالدَّابَّةَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنُزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ: خُسُوفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخُسُوفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخُسُوفٌ بِجَزِيرَةِ (الْعَرَبِ، وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ

وروى الإمام أحمد والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم" (سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ أَوْ مِنْ نَحْوِ بَحْرِ حَضْرَمَوْتَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَحْشُرُ النَّاسَ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ). قال أحمد شاكر: "إسناده صحيح